

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح نواقض الإسلام (4/5)

علي عبدالعزيز الشبل

لا اله الا بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيخ رحمه الله في الناقض الثامن من نواقض الاسلام سحر ومنه الصرف والعطف فمن فعله او رضي به فقد كفر مستدلة بآية سورة البقرة - [00:00:01](#)

وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر وهذه الآية آية البقرة اجمع ما جاء في القرآن في حكم السحر والساحر واولها قول الله جل وعلا واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان - [00:00:21](#)

وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفروا الآية السحر ناقض من نواقض الدين - [00:00:43](#)

ومن نواقض الاسلام ومن نواقض الايمان لانه لا يجتمع الرضا بالسحر او فعله الا مع الكفر والشرك بالله مع الكفر باعتقاد النفع والضرر لغير الله او اعتقاد علم الغيب لغير الله - [00:01:08](#)

الكهان والعرافين كما سيأتي والشرك بان الجن لا تخدم الساحر وتحقق له مطلوبه في عمل السحر الا بكفره بالله جل وعلا اما بان يهين كلام الله او يطرحه ارضا او يتنجس عليه - [00:01:27](#)

او ان يذبح لغير الله جل وعلا او يدعو غير الله وكل هذه دائرة بين السحر وبين الكفر الاكبر والشرك الاكبر السحر جاء ذكره في القرآن في مواضع عديدة وهذا يدل على ان السحر حقيقي - [00:01:50](#)

لا انه مجرد اوهام او تخيلات قال الله جل وعلا قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس - [00:02:14](#)

هذي فيها اشارة ضمنية للسحرة في سورة الفلق ومن شر النفاثات في العقد والنفاثات هم السحرة والسواحر ينفثون في العقد فتؤثر باذن الله عز وجل وقال الله جل وعلا في سورة الاعراف - [00:02:31](#)

عن سحرة فرعون وجاؤوا بسحر عظيم لا يمكن ان يذكره الله بهذا الوصف وهو شيء متوهم او خيالي لا حقيقة له آآ مما جاء فيه ايضا قول الله جل وعلا - [00:02:54](#)

مما جاء فيه ايضا في اثبات انه حقيقي في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سحر وساحره لبيد بن الاعصم اليهودي كان يخيل له انه يصنع الشيء وهو لا يصنعه - [00:03:13](#)

وكان سحر اليهود للنبي عليه الصلاة والسلام في مشط ومشاطة وضع في جف نخل والقي في بئر ماؤها كانه نقاعة الحنة من جهة اسوداده وقذارته ولم يكن سحره عليه الصلاة والسلام الا في تغيير طبيعته النفسية - [00:03:33](#)

تجاه اهله ومطعمه اما في تبليغ وحى ربه فلم يدرك ذلك السحر البتة السحر يعرفه العلماء بانه كل ما خفي ولطف ودقة يسمى سحرا وشواهد في الاعيان تسمية اخر الليل - [00:04:03](#)

سحرا لان الظلم تكون فيه شديدة وقت السحر وايضا تسمية البيان الذي ينفذ الى النفوس سحرا ان من من البيان لسحرا بدقته ولطفه حتى ولجأ الى القلوب والسحر في حقيقته - [00:04:24](#)

الاصطلاحية الشرعية انها عزائم وعقد ونفث ينفث فيها الساحر وتؤثر في المسحور يتبرر بذلك باذن الله ذكر العلماء تعاريف كثيرة للسحر لكنها متباينة ولهذا ذكر شيخ مشايخنا الشيخ الامين الشنقيطي رحمه الله صاحب الاضواء - [00:04:48](#)

ان اهل العلم تباينت حدودهم في حد السحر فلم يأتوا بحد جامع مانع وما ذلك الا لتلون السحر خفائه وتنوعه وكثرة افراده لكن

يكفيها منه المعنى الكلي وهذا المعنى هو الذي يشير اليه شيخ الاسلام رحمه الله في بيان - [00:05:19](#)

نقضي الحد المنطقي الاروسطي بان اهل كلفا واهل كل مهنة تعارفوا فيما بينهم على اشياء في مهنهم وفنهم لا يحتاجون فيها الى تغيير الالفاظ والتطويل في مأخذ الحدود والتعاريف يجي في الجوامع والموانع - [00:05:46](#)

السحر يا ايها الاخوة ثابت بالكتاب والسنة كما سمعتم وهو ثابت بالاجماع اجماع العقلاء على ان السحر واقع ومؤثر ودليله الرابع الوقوع ان السحر واقع من اول الزمان من عهد ما - [00:06:11](#)

نزل مع الملكين بباب لهاروت وماروت الذين ذكر الله من شأنهما ما ذكر السحر كفر اكبر يخرج من الملة قال الله جل وعلا واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان - [00:06:35](#)

وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا لماذا كفروا ما التعليل قال يعلمون الناس السحر فهذه الجملة جملة يعلمون الناس السحر جملة تعليلية لكفرهم وهو ان باعث كفرهم هو تعليمهم السحر الذي لا يتأتى الا بالكفر - [00:06:57](#)

يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت هذان الملكان انزل الله عليهما علما لم يعلمه غيرهم من الخلق انسا او جن وهو في التأثير وفي النفس والعقد - [00:07:23](#)

من اصاب علمهما اصاب والا فانه يستعين بالشياطين ليؤثروا في المخلوقين وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر هذا مناط اخر ودليل اخر في الاية على ان السحر كفر - [00:07:45](#)

وهذا اصل عظيم ان السحر لا يتأتى للساحر بمعونة الجن حتى يكفر هذا الساحر بالله وما يعلم ان من احد حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفر اما قول باللسان او بواقع الحال - [00:08:07](#)

الان الساحر متى ينفذ سحره اذا اهان كلام الله بان كتب الرقى والعزائم بالنجاسات او العبارات او دم الحيض والنفاس فيهيئ كلام الله وتخدمه عندئذ مردة الجن وشياطينهم وما يعلمان من احد حتى يقولوا - [00:08:27](#)

انما نحن فتنة فلا تكفر او يهيئ كلام الله بان يضع المصحف تحت مقعدته او تحت كرسي حمامه او يمزقه اهانة له فيجعله تحت عتبة بابه فتهين يهيئ كلام الله - [00:08:52](#)

وتحقق له الجن مراده في استنزاف قلوب الناس واموالهم وافساد دينهم قال الله جل وعلا وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ما هم بضارين به من احد الا باذن ولقد علموا لمن اشتراه - [00:09:12](#)

اي طلبه اشتراه هنا ليس بمعنى البيع والشراء لكن بمعنى الطلب ولقد علموا لمن اشتراه اي السحر اي طلبه ما له في الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم - [00:09:42](#)

واللي ما له في الاخرة من خلاق من هو؟ هو الكافر ما لها في الحاكمة لا حظ ولا نصيب ولهذا السحريا ايها الاخوة بهذه المثابة يكون كفرا شركا اكبر - [00:10:03](#)

بحسب ما وقع فيه من الكفر من الكفر ان يهيئ القرآن او يكتبه بالنجاسات احتقارا واهانة له هذا كفر مجمع عليه ويكون السحر شركا اذا ذبح لغير الله ان من السحرة من تأمره الجن ويأمر ايضا - [00:10:18](#)

من يأتون اليه لفك السحر او لطلب عمل السحر بان يذبحوا تيسا اسود او بهيمة سوداء اسم الله عليها هذا من الذبح لغير الله الذي هو شرك اكبر يخرج من الملة - [00:10:40](#)

ما حكم الساحر جماهير اهل العلم على ان الساحر كافر اثر بسحره او لم يؤثر وذهب الامام الشافعي الى التفصيل فان اتى الساحر بسحره بما يوجب كفره كان يدعي علم الغيب - [00:10:58](#)

او يهيئ كلام الله او يسب الله او يسب الدين او يزدري ويحتقر رسول الله صلى الله عليه وسلم او يشرك بالله بالذبح لغير الله ان اتى في سحره ما يوجب الكفر فهو كافر - [00:11:22](#)

وان لم يأت بسحره ما يوجب الكفر فانه على كبيرة عظيمة من كبائر الذنوب وهذا قول فيه من التحقيق ما فيه فان من السحرة من يشعوذ ما بلغ مبلغ السحرة لكنه يلعب على الناس - [00:11:41](#)

يعمل حركات او يقول اقوالا او يعمل احوالا يستدر بها عواطف الناس فيأخذ اموالهم يسمى بالسحر او يسمى ما يفعله سحرا وهو لم يشرك بالله فهذا يكون من الشرك من الكفر الاصغر والشرك الاصغر بحسبه - [00:11:59](#)

فان وقع في سحره كفر بالقول او بالفعل او بالعمل فانه يكون عندئذ الساحر كافر بهذا الاعتبار وباختلافهم في حكم الساحر اختلفوا في الحد الواجب على الساحر وجماهير العلماء وهو القول الصحيح على ان حد الساحر ضربة بالسيف - [00:12:26](#)

وذهب الامام الشافعي الى التفصيل فان قتل بسحره قتل قصاصا وان لم يقتل بسحره فانه يعزر بناء على ما سبق من التفصيل في ما يوجب فعل السحر منه والقول الصحيح كما قلنا ان حد الساحر ظربه بالسيف - [00:12:53](#)

لعدة امور اولها فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جندب مرفوعا حد الساحر ظربه بالسيف وفي رواية قال حد الساحر ضربة بالسيف هذا حكم رده الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:15](#)

وايضا ما روى الامام احمد باسناد جيد من حديث بجالة قال اتانا كتاب امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وكان بجالة احد عماله اتانا كتاب امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:13:42](#)

ان اقتلوا كل ساحر وساحرة فهذا امر من امير المؤمنين بقتلهم دل على ان حده ضربة بالسيف وفي حديث حفصة رضي الله عنها الذي رواه اه البيهقي رواه عبدالله بن احمد في المسائل والبخار وغيرهما - [00:14:02](#)

ان حفصة بنت عمر رضي الله عنهما ام المؤمنين قتلت جارية لها سحرتها وما كان لها ان تفعل ذلك الا بناء على هذا الاصل ينضاف اليه ان السحر لا يتأتى للساحر الا بالكفر والشرك بالله عز وجل - [00:14:28](#)

بقيت مسألة في هذه المسألة في قول الشيخ رحمه الله السحر ومنه الصرف والعطف فمن فعله ورضي به فمن رضي به اي بالسحر وفعله فقد كفر لان الراضي كالفاعل السحر يقسمه العلماء من حيث نوعه الى قسمين - [00:14:57](#)

سحر حقيقي مؤثر يوجد اثره في النفوس ومن السحر الحقيقي سحر الصرف ان يصرف الانسان عما يحبه او ما يريد ان يصرف الرجل عن تجارته او عن وظيفته او عن مناقصة من المناقصات - [00:15:21](#)

او يصرف عن زوجته التي بينه وبينها مودة من غيرة النساء او من حقدهم او من حسدهم او من غيرة الغائرين رجال او نساء هذا سحر الصرف يسمى عند الناس الان بالعمل - [00:15:47](#)

ومنه العطف ان يعطف الانسان على ما لا يحب كان يعطف الانسان على تجارة او على شراكة في مناقصة او في عمل تجاري وما يحب هذه الشراكة يعمل له عمل - [00:16:05](#)

يعمل له السحر ليعطف عليها. يستفاد منه المال او يعطف الرجل على امرأة لا يريد بها بان تنكح المرأة ثم ترى من زوجها كراهة لها او عدم ارتياح لها فتذهب تضعف نفسها - [00:16:24](#)

تذهب تعمل له عمل حتى يحبها لانها تعلقت به هذا العطف او ان يتزوج الانسان امرأة وتريده اخرى فتعمل له تعمل له سحرا لينعطف اليها ويميل اليها ولا حظوا المقصد من هذا كله امر دنيوي. اما حب او تجارة او منصب او زعامة - [00:16:47](#)

ولهذا السحر تروج بضاعته عند هؤلاء الامور الدنيوية اما زعامة او رئاسة او تجارة ومال او نساء اذا هو لامر تافه يبيع دينه لاجبي لاجل هذا الامر الحقير التافه هذان اشهر انواع - [00:17:13](#)

السحر الحقيقي الصرف او العطف النوع الثاني السحر التخيلي وسمي بالتخييل لانه في الحقيقة ليس كذلك ولكن هو تقيير وتخيل وتخيل للعيون والنفوس واشهر امثله سحر السحرة فرعون سحرة من - [00:17:37](#)

فرعون فانه في زمن فرعون فشى السحر في الفراعنة وفي اهل مصر واكتروا سحره من باب التخيل ولهذا لما جاء الله موسى بهذه الاية العظيمة بان يلقي عصاه فاذا هي ثعبان عظيم مبين - [00:18:05](#)

ظن فرعون ان هذا من جنس سحرته توعده موسى يوم ايش يوم الزينة يوم العيد امام الناس لان الله اراد بذلك فضحه وفضحا ملأ من السحرة ومن اعوانه على الظلم - [00:18:27](#)

فجاء السحرة اول ما جاءوا الى فرعون وش لنا اذا فزنا على موسى واذا غلبناه فلنا اجر ان كنا نحن الفائزين لكم اجر عظيم لكم

ثواب لكم مناصب لكم جاه ولكم مال - 00:18:48

فاننا لنا اجرا ان كنا نحن الغالبين فهم ارادوا بذلك ماذا الامر الديوي تمناهم وطمعهم فرعون وملأه وما كان لاجل الدنيا فانه يفنى وما كان لله فانه يبقى القوا حبالهم وعصيتهم فخيّل اليهم من سحرهم انها - 00:19:10

يسعى خيل اليهم الى من الى السحرة والى المسحورين من الناس في يوم الزينة واول الناس فرعون خيل اليهم انها تسعى وهي حبال وعصي وجمادات لا حركة فيها اوجس موسى في نفسه خيفة - 00:19:39

دلالة على ان هذا التخيل بلغ موسى ايضا عليه السلام كلما قوي السحر التخيل كلما قوي تأثيره اوحى الله الى موسى ان القي عصاك لان الله ذكر ان موسى اوجز في نفسه - 00:20:03

اوحى الي ان القي عصاك فالقها فاذا هي تلقف ما يافكون سمي فعلهم افكا وكذبا فالتقمت عصا موسى بان كانت حية فغرت فاه والتقمت قبالهم وعصيتهم التي ظنوا وخيل اليهم انها تسعى بانها حيايا وثعابين - 00:20:18

اول من سجد هنا من اول من اذعن واستسلم من سحرة عرفوا ان الذي جاء به موسى ليس من جنس سحرهم وحيلهم واستعانتهم بالجن مع انه طلبوا من فرعون اجرا - 00:20:42

هم اول من وقع السحر. وهم اول من وقع عليهم التهديد بعد هذه الواقعة حتى ظن فرعون ودعايته الاعلامية ان هذا تواطؤ واتفاق بين موسى وبين هؤلاء السحرة والسحر التأثيري التخيلي هذا هو اكثر انواع السحر الان انتشارا - 00:21:01

يسمى بالجمرة لانه يتعلق بالعيون وهذا كثير وهو اعظم ما تعين به الشياطين متبوعيه لانه اخف اثرا من السحر الحقيقي من السحر التأثيري التخيلي هذا ما يكون في في الشرك والمهرجانات واللعب - 00:21:22

من يري الناس انه يطعن نفسه ويدخل السيف من بطنه ويخرجه من ظهره هذا من السحر ايش منه ما يسمى عند اهل الرياضة والكرة بالدمبوشي هذا نوع من أنواع السحر التخيل يعملون اعمالا - 00:21:43

حتى ينتصر الفريق الفلاني ويأهله زي الفريق الفلاني يقال انه في مدة بالبعيدة التقى فريقان فريق تعاطى السحر وفريق ولا يتعاطى السحر ضمن البرازيل والهند انهزمت البرازيل حول سبعين هدفا - 00:22:01

كانوا يرون الكرة كأنها دابة تمشي هذا من السحر من السحر التخيلي من السحر التخيلي الان من يعتقد انه يسحب طائرة او دبابة او تريلة بنمشي عينه تخيلوا لانه يستعين بالجن وهو الناس لا يشعرون - 00:22:25

او يمشي على الجمر او ينبطح على انا المسامير الحادة او على القزاز الحاد وفي مهرجان من المهرجانات التي اه ينتشر فيها هؤلاء ليكسبوا اموال الناس ويعطف اليهم انظارهم جيء بمن - 00:22:48

يدعي انه يضرب السيوف لا يتأثر من برأ له احد رجال الحسبة قال انا بعطيه صوتين من هالعصا اللي معي نتحمل حنا مصدقينه صوتين بس من هالشوحت اللي معي هرب - 00:23:15

يحدثني احد العلماء مشايخنا رحمه الله يقول خرجنا مهاجرين من بلدنا سوق في تادا مكة هربا من الاستعمار الفرنسي فدخلنا بلدة في بلاد النيجر واذا في السوق الناس مجتمعون على رجل معه حمار اعزكم الله والحاضرين - 00:23:31

ومعه غلام معه اين يجمع فيه الدراهم والقروش والافلاس من النفس وهو يريهم انه يدخل من دبر الحمار ويخرج من فمه هذا من اي انواع السحر قال فقرأت عليه اية الكرسي - 00:24:00

هذا الشيخ بنفسه رحمه الله فرأيته بام عيني يدخل من بين رجليه ويخرج من بين يديه وهو يقمر على الناس ويبهرهم انه ماذا يدخل من جوف الحمار من دبر الحمار ويخرج من فمه - 00:24:21

والحمار كفوه وكفو من صدقه واقر به السحر بهذه الانواع والحقيقي ما اكثر انتشاره في المجتمعات ولا يفرق فيه بين المجتمع الجاهلي والمجتمع المتمدن لان منظمات السحر الان انتشارها المجتمعات المتحضرة زعموا - 00:24:39

والمتمدنة ظنوا اوروبا وامريكا اكثر من انتشارها في العالم الثالث كما يقولون لانها من وسائل استدراري عواطف الناس واموالهم وتحصيل الزعامات والجاهات فعل هذا السحر وصدق ربي قوله جل وعلا وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر -

المسألة الاخيرة المتعلقة هذه المسألة وهي مسألة النشرة وهي حل السحر عن المسحور والنشرة اسمها في الحديث نشره لانها لان هذا المسحور كانه ينشر يرتفع عنه ما طواه وما اغلق عليه واغلق عليه - [00:25:31](#)

والنشرة نوعان نصره قرآن قراءة اية الكرسي وسورة البقرة قراءة الفاتحة ثلاث او سبع مرات وقراءة المعوذات ثلاث مرات وقراءة ايات السحر الاعراف وفي يونس وفي سورة طه طريقة القراءة - [00:25:58](#)

ان يقرأها القارئ فيكررها ليقوى اعتقاد القارئ بما يقرأ ويقوى اعتقاد المقروء بالمقروء عليه بما يقرأه القارئ. مثاله قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبيطله. ان الله سيبيطله. ان الله لا يصلح عمل المفسدين - [00:26:27](#)

يكررها لان بالتكرار يقوى يقين القارئ بما يقرأ وكذلك يقوى يقين المقروء عليه بما قرئ عليه فينحل باذن الله ما حصل من عقد هذه السحر لانها عزائم وعقد تعقد وينفث فيها الساحر - [00:26:50](#)

بمعونتي شيطانه الذي يدلي اليه ويعينه ويأمره لانه اشرك به مع الله او انه تقرب اليه بشرك او بكفر كذلك مما يحل به السحر مما اباحه الله ما جاء في الاحاديث - [00:27:12](#)

الرقية الشرعية بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم اعوذ بكلمات الله التامات ثلاث مرات ربنا الذي في السماء امسى عظيما الرقية المشهور - [00:27:32](#)

ايضا اخذ سبع ورقات سدر ودقها ثم إراقتها بالماء على المسحوق التصبح بسبع ثمرات عجوة او من غيرها من الثمرات وقاية باذن الله من السحر كما اخبر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام - [00:27:45](#)

وامثال ذلك هذه نشرة مباحة حل السحر عن المسحور بامر مباح النوع الثاني حل السحر عن المسحور بسحر مثله بسحر اخر وهذا حرام وهي نشرة محرمة وهي سحر اخر وقد جاء في الحديث - [00:28:06](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الذي رواه احمد والحاكم وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة قال لا هي من عمل الشيطان والمراد بها النشرة المحرمة. قطعاً لم يرد عليه الصلاة والسلام حل السحر عن المسحور بالقرآن - [00:28:33](#)

لانه الذي علمنا ذلك ايضا كما جاء في الحديث اه حديث اه قتادة اه من دعامة السدوسي عن سعيد بن المسيب الذي اخرج الامام البخاري معلقا سئل سعيد رحمه الله وهو سيد التابعين - [00:28:52](#)

رجل به طب والطب اسم السحر الذي لا يعرف له مرض عضوي رجل به طب او يؤخذ عن امرأته يؤخذ يعني يمنع يصرف عن امرأته ايحل عنه يحل عنه السحر - [00:29:14](#)

هذا لا بأس اما ما ينفع الناس فانه لم يمنع منه وهذا قطعاً المراد به انه النشرة المباحة لا النشرة المحرمة كما يقوله بعض من لا علم عنده او ضعف فقهه - [00:29:34](#)

والادلة الكثيرة التي سمعتموها في قتل الساحر تدل على هذا المعنى ثم ايضا لو اجيز حل السحر عن الساحر بسحر مثله سوغ للسحرة سحرهم سوغ لهم سحرهم وهذا مما لا تأتي به الشريعة - [00:30:00](#)

بعضهم يقول يجوز ان يحل السحر عن الساحر السحر عن المسحور بسحر اخر من باب الضرورة نقول نعم القاعدة الشرعية ان الضرورة تبيح المحظور لكن بشرط الا يأتي بضرر مماثل او ضرر اعظم - [00:30:21](#)

فان ترتب على هذا الضرر ضرر مماثل لا يدفع بضرر اخر فان ترتب ضرر اعظم فمن باب اولي انه يمنع منه ولو سوغ حل السحر عن الساحر بسحر اخر لترتب ضرر مماثل بل ضرر اعظم - [00:30:39](#)

الضرر المماثل انك اتيت بسحر مع سحر. الضرر الاعظم انك صوبغت للسحرة سحرهم وسوغت لمن يظن انه مسحور ان يذهب الى هؤلاء السحرة وفي صحيح مسلم صفة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم - [00:30:58](#)

انه قال من اتى عرافا فسأله لم تقبل له صلاة اربعين يوما من العراف الذي يدعي علم المغيبات سواء الغيب المستقبلي او الغيب الذي غاب عنك الغيب الذي غاب عنك علمه - [00:31:22](#)

لمن تسرق سيارته يذهب الى هؤلاء العرافين ويشوفوها في الحوش الفلاني يسرق له شيء يذهب تحصله في المكان الفلاني ما حصل هذه المعلومة الا عن طريق اعوانه وقرنائهم من الجن - [00:31:39](#)

وجاء في عند الحاكم والبرزاري وغيرهما من اتى كاهنا او عرافا فسأله فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهذان الحديثان اختلاف لفظيهما يدلان على مسألتين - [00:31:55](#)

ان سؤال الكهان والعرافين والمشعوذين والسحرة بحد ذاته كبيرة وعد عليها ان صاحبها لا تقبل له صلاة اربعين يوما وتصديقهم وهو دليل على الرضا بفعلهم انه سبب للكفر بالله لانه صدق من - [00:32:14](#)

ادعى علم الغيب وعلم الغيب اختص الله عز وجل به ولو كان هذا الذي يدعي علم الغيب صادق فان النبي اخبرنا عن الكهان انه ماذا يكذب تسعة وتسعين كذبة ويجعل معها صدقة واحدة - [00:32:37](#)

لانه جاء في حديث الذي رواه سفيان باسناده ان النبي قال ان الشياطين بعضهم على بعض هكذا. ووضع سفيان يده بعضها على بعض حتى يبلغوا الى السماء. يعني بعضهم فوق بعض - [00:32:56](#)

يسترقون السمع مما يحبه الله الى جبريل فيوحيه الى اهل السماء وربما ادركه الشهاب قبل ان يصل وربما وصل الجنى بالخبر فقرره في اذن كاهنه قرقرة الدجاج يخبره بالامر المغيب فيخبر الناس - [00:33:12](#)

فيكذب تسعة وتسعين كذبة ويجعل معها صدقة واحدة. يقول الناس من سذاجتهم وحماقتهم وقلة عقلهم الم يخبرنا انه وقع كذا وكذا في امر مستقبلي فوقع كما اخبرنا يذكرون الكذبة الصدقة الواحدة ويتناسون عن تسعة وتسعين كذبة - [00:33:33](#)

عن تسع وتسعين كذبة كذب بها ولم يلتفتوا لها وهذا كثير الان في من يسمون بالعلماء الروحانيين او لعلماء الاسرار او بعلماء الحظ والبخت او يسمون بالشيوخ القراء ولهم للاسف مواقع في القنوات - [00:33:58](#)

ومواقع النت يذهب اليهم من يذهب اليهم حتى يحصل مراده في بلادنا لما حفظها الله عز وجل بالاسلام وتحكيم الشريعة جاءوا اليكم من طريق اخر من طريق من طريقين من طريق من يتمسحون بالرقية الشرعية - [00:34:23](#)

يدخل من خلال هؤلاء الرقاة هؤلاء السحرة ينفذون لهذا الراقي شيئا فشيئا الى ان يوقعوه في حبالهم ولهذا يأتينا من يقول هل يجوز ان نستعين بالجن المسلم الان جن مسلم وبعده جن كافر - [00:34:48](#)

ذريعة ووسيلة الى اللعب على الناس وتحصيل اموالهم وزعاماتهم وعطف ابصارهم اليه وان زعم انه ينفعهم بذلك الجن والانس عالمان مختلفان لا يصح ان يستعين بجني ولو ادعى انه مسلم لاننا ما نصدقه - [00:35:06](#)

ويأتون الى الناس ايضا من طريق اخر من طريق مدعي التعبير تفسير الاحلام وكم دخل على هؤلاء من الشياطين فلعبوا عليهم كم استبدل هذا الباب حتى جعلوه في فوز فريق وانهازم فريق - [00:35:29](#)

وفي ربح وفي خسارة. وفي ما يجري في عام ستة وثلاثين ويجري في عام خمسة وثلاثين حتى شارك هؤلاء السحرة من قريب او من بعيد في ادعاء المغيبات وختامة هذه المسألة - [00:35:48](#)

وهو امر فشى بين النساء وبين ضعاف الايمان ايضا من الرجال وهو ان اكثر من يدعي ان فيه سحر ما فيه الا العافية. انما فيه الوهم والتوهم والتخيل وهو الحمد في الحقيقة سالم من السحر - [00:36:06](#)

بل لو قلت ان تسعين بالمئة ممن يدعى ان فيه سحر ما فيه الا الوهم لم ابعده يا اخواني ولهذا اكثرنا يتسع علينا من النساء تقول انا فيني سحر وفيني مس - [00:36:25](#)

وفيني حسد وفيني عين. تجمع الاربعة جميع وكلها لفوي انما هي اوهام توهمتها او وهمت اياها ممن يجالسها ويعاشرها او ممن ممن تذهب عنده يرقياها او او ينفخ عليها او يقرأ عليها - [00:36:39](#)

وانما الذي فيها الوهم صدقت هذه الكذبة فافتنعت بها وكثير من الناس ممن يدعي ان فيه مس ما فيه مس. ما فيه الا الوهم انا لا انكر السحر ولا انكر المس حاش وكلا - [00:36:59](#)

لا يفهم فاهم مني ذلك ولو فهمه لعادت الملامة عليه هو بفهمه. لا بما قلت انا كما قال الاول علي نحت القوافي من اعتتها. وماذا علي

لو لم تفهم البقر - 00:37:15

اذا كان الانسان ثور ما يفهم انا ماني ملزوم فيه ليس معنى هذا انكار السحر. ولا انكار المس. لكن ما ينتشر في اوساط الكثيرين ادعاء ان انسان ممسوس او ادعاء انه مسحور غالب ما فيه الوهم. والتوهم والتخيل والا لا حقيقة لما اه لا حقيقة بان - 00:37:30 الذي فيه سحر او او مس المس جاء في القرآن ضاربنا الله به المثل في من يأكل الربا الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - 00:37:55

الله لا يضرب المثل الا على شيء موجود اذا مس الجنى الانس ودخل فيه وتلبسه اصبح لا يدري بما يقول ولا ولا يشعر بما يهذي به والسحر سمعتم ادلة وقوعه وانه حقيقي مؤثر باذن الله - 00:38:11

الناقض التاسع او الثامن ها لو فتحنا الباب للاسئلة في السحر اذن الفجر وحنا ما خلصنا لكن اكتبوها ابشروا بسعتكم بين الاذان والاقامة اليوم نبي ننهي ان شاء الله النواقض - 00:38:35 كما انهينا قبل الصلاة او نهييه في درسنا بعد الصلاة الناقض الثامن مظاهره المشركين ومعاونتهم على المسلمين والدليل قول الله جل وعلا ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين - 00:38:53

هذا الناقض فهمه مهم ومعرفته اهم لعظيم الحاجة الى تفقه المسلمين بهذا الناق لان لا يكفر بعضهم بعضا بغير علم ولا هدى ولان يبتذلوا موالاة المشركين والكافرين ومناصرتهم ولا يلقوا لها بالا - 00:39:14 وكلا طرفي قصد الامور ذميم لا تغلو في شيء من الامر واقتصد كلا طرفي قصد الامور ذميم لا في المغالاة لان مطلق الموالاة كفر ولا في ان ان نسوغ ان يوالي المسلم الكافر على المسلم ويناصره على المسلم - 00:39:40 يقول الشيخ في الناقض الثامن مظاهره المشركين المظاهرة ان تحجب عليهم ظهرك ان تكون لهم ظهرا تحميهم وتدافع عنهم وتواليهم الشيء له ظهر وله بطن مكان للخارج ظهر ومكان للداخل بطن - 00:40:04

مظاهرة المشركين والمشركون اسم جنس لكل من سواء كفرا اكبر او نفاقا اكبر او شركا اكبر مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين ان يعين الكافرة على المسلم هذا الاصل فيها انها كفر اكبر - 00:40:28 لاننا امرنا بموالاة من المؤمنين والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ما الموالاة؟ المحبة والنصرة والى فلان فلانا اي احبه وناصره ولا الانصار المهاجرين احبهم وناصرهم والموالاة هي المحبة وهي النصرة - 00:40:53 ذكر العلماء في هذه المسألة مسألة التولي والتولي معنى الادق ولهذا قال الشيخ عبدالله ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمهم الله وقد توفي الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف سنة الف وثلاث مئة وتسعة وثلاثين - 00:41:21

وجد الملك فيصل لامة رحمهم الله قال في التولي انه كفر يخرج عن الملة وهو كالذي يذب عنهم يدافع ويناصر وينافح عن المشركين كالذي يدب عنهم ويعينهم بالمال وبالبدن وبالرأي - 00:41:42

التولي معنى ادق واخص من مطلق الموالاة الاصل في الموالاة انها كفر والنصرة والمحبة اصلها في القلب ويظهر اثرها على القول وعلى الفعل ولهذا الخص لكم هذا الناقض في حال اصحابه في اربعة احوال - 00:42:07 المظاهرون والمعينون والمناصرون والمحبون للكفار على المسلمين هم على اربعة اقسام القسم الاول الذي هو ناقض الملة من نواقض الاسلام وهو الذي عاناه الشيخ ها هنا في النواقض وهو الذي يخرج من الملة - 00:42:32 وهو التولي الذي ذكره اهل العلم ان يعين المسلم الكافر سواء كان فردا او جماعة دولة او طرفا واحدا ان يعين المسلم الكافر حبا لهم او حبا لانتصارهم على المسلمين او بغضا للمسلمين ولدينهم - 00:43:02

فهذا الناقض يخرج من الملة والدليل كما استدل الشيخ في ايتين اية سورة المائدة وفسرتها اية سورة الممتحنة المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء من اليهود - 00:43:30 اصحاب الملة السماوية المنسوخة المبدلة نبينهم موسى عليه السلام وكتابهم التوراة والنصارى اتباع هم هم الملة السماوية التي

غيرت وبدلت ونبيهم عيسى عليه السلام وكتابتهم الانجيل هؤلاء مشركون؟ نعم. مشركون - [00:43:51](#)

لماذا؟ بمن عظموا غير الله مع الله وقالت اليهود وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يظاهئون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله انى يؤفكون لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:44:21](#)

هم كفار وهم مشركون. قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين - [00:44:42](#)

يكون توليهم وموالاتهم كفر اكبر اذا احبهم وناصرهم محبة لهم اما حبا لظهورهم وانتصارهم او حبا ضعف المسلمين او هزيمتهم او خفاء دينهم ولهذا في اول سورة الممتحنة يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء - [00:45:02](#)

يلقون اليهم بالمودة واهل السنة في تفاسيرهم يفسرون ايتين اية سورة المائدة باية الممتحن والممتحنة بالمائدة لان القرآن يفسر بعضه بعضا وهذا اعظم طرائق التفسير تفسير القرآن بعضه ببعض لان الله يجمل في مواضع ويفسره في مواضع. فالقرآن يفسر بعضه بعض - [00:45:29](#)

هذه الحالة يكون فيها التولي وموالة الكفار كفر. اكبر يخرج صاحبه عن الملة وهو ناقض من نواقض الدين الحالة الثانية ان يكون موالة ومظاهرة المشركين ان تكون مظاهرة المسلم للكفار - [00:45:59](#)

اي معاونتهم كبيرة من كبائر الذنوب ووسيلة الى الكفر الاكبر لا تكون في نفسها كفر اكبر كمن اعان وظاهر وساعد الكفار على المسلمين لامر دنيوي ليحصل منصبا رئاسة ولاية وامارة - [00:46:22](#)

او ليحصل جاها يمدح يثنى عليه يترك اهله واقاربه عنده عند الكفار او ليحصل مالا ارتزاقا مرتزقة فهو يعينهم ليحصل ذهابا وفضة ودولارات وجنيهاات وغير ذلك هذي لا تبلغ حد الكفر - [00:46:49](#)

الاكبر لكنها كبيرة عظيمة من كبائر الدين من كبائر الذنوب لكن لا تخرج صاحبها من الدين والاصل فيها ما جاء في الصحيحين في قصة حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه - [00:47:16](#)

فان حاطبا رضي الله عنه كتب الى مشركي مكة يخبرهم بمسير النبي صلى الله عليه وسلم اليهم هذي مظاهرة ولا ما هي مظاهرة معاونة ولا ما هي معاونة هذه معاونة ومظاهرة يخبر المشركين بمسير النبي اليهم ليفتح مكة - [00:47:33](#)

هذا اعانهم بالرأي واعانهم بالخبر وهي المسماة عند الفقهاء بالجاسوسية وجاء الخبر من السماء يخبر النبي بذلك وان حاطبا ارسل الرسالة مع ضغينة اي مع امرأة كبيرة ارسل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة من اصحابه - [00:47:58](#)

من هؤلاء المرسلون الى هذه الضغينة ثلاثة من هم علي من زيد الجواب من واحد حتى ياخذ الجائزة ولا نقطع كتاب بينكم يفسد الكتاب ارسل عليا والمقداد والزبير جبت اثنين عاداه - [00:48:20](#)

تستاهل يعطيك هذا لان الدرس فيه ارسل ثلاثة عليا والمقداد والزبير رضي الله عنه فبلغوا الى موضع يسمى روضة خاخ واذا المرأة الضغينة على بغيرها كما وصف النبي عليه الصلاة والسلام - [00:48:56](#)

فاناخا بغيرها فقال لها علي اخرج الكتاب الذي اعطاك حاطب ومن واي كتاب فقال لها علي رضي الله عنه لا تكثرين والله ما كذبنا ولا كذبنا لئن لم تخرجي هذا الكتاب لنفتشك حتى - [00:49:17](#)

نخرجه منك ما كذبنا في قولنا ان معك الكتاب ولا كذبنا الظمير يرجع الى من النبي عليه الصلاة والسلام المرأة العربية تخاف على عرضها قالت لما رأت الصملة منهم وانهم جادون في تفتيشها. قالت اليكم عني - [00:49:41](#)

ونزعت عنها ثيابها على رأسها واخرجت رسالة في قصاع شعرها اي انها عقدت ظفائر شعرها عليه في مكان سري مخبأ سريها فدفعته اليهم فجأؤا بها وبالكتاب الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:50:01](#)

واذا فيه دلالة حاطب المشركين على مسير النبي وتجهيزه اليهم فاستدعى النبي صلى الله عليه وسلم حاطب واراها ما كتب فقال ما حملك على هذا يا حاطب فقال يا رسول الله والله ما فعلته ردة عن ديني - [00:50:25](#)

ولا شك ان في اسلامه ولكن ما من احد من اصحابك الا وله عند المشركين يد او نسب يصونون بها قرابته واني من اطراف اهل مكة

فأردت ان تكون لي عندهم بهذا يد يراعون بها قرابتي - [00:50:48](#)

يعني اراد ايش هل اراد بغض الاسلام او انتصار الكفار على المسلمين ابدأ وانما اراد امرا دنيوي اراد معروف ومكانة ويذا تكون له عند المشركين حتى يراعون بها قرابات كالذي اراد امرا دنيويا منصبا او اماراة او جاها او مالا - [00:51:13](#)

فاقره النبي على ذلك ولم يكذبه حتى قال عمر يا رسول الله دعني فلا اظرب عنقه فقد نافق قال عليه الصلاة والسلام دعه يا عمر يعني لم يقر عمر بانه نافق او ارتد لانه قال حاطب بنفسه والله ما فعلته ردة عن ديني - [00:51:39](#)

ولا شك ان في اسلامي ولا شك ان في دين وقال النبي وسلم لحاط لعمر يا عمر وما اما تعلم انه من اهل بدر وان الله قال لاهل بدر اعملوا ما شئتم - [00:52:02](#)

وليس معنى هذا ان اهل بدر لو اشركوا يغفر لهم شركهم او انهم لو كفروا الكفر الاكبر يعفى عنهم كفرهم باجماع المسلمين لان من هم اشرف من اهل بدر وهم الانبياء والمرسلون لو اشركوا او كفروا - [00:52:18](#)

ما عفي عنهم بذلك وانما لحوسبوا عليه. قال الله جل وعلا ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك لو اشرك نبي حبط عمله. اذا من دون النبي من باب اولى ولو كانوا من اهل بدر ولو كانوا من خلص عباد الله. طيب نذكر الحالة - [00:52:37](#)

الثانية والثالثة الحالة الثانية من المظاهرة ان يظاهر المسلم المشركين والكفار ويعينهم على المسلمين لغرض دنيوي. اما لطلب مال او جاه او منصب او رئاسة او ارض او عرظ دون الرضا بكفرهم ودون - [00:52:59](#)

الحب الفرع بهزيمة الاسلام وانتكاس المسلمين فهذه كبيرة من كبائر الذنوب ودليلها فعل حاطب وحاطب رضي الله عنه لم يكفر في هذا الفعل وانما وقع في كبيرة كفاه منها انه تاب الى الله واناب - [00:53:25](#)

بعد ما بين له وعلم من النبي عليه الصلاة والسلام الحالة الثالثة من مظاهر المشركين ان يظاهروهم وهو شبه مكره كيف يظاهروهم شبه مكره ان يعين المسلم الكافر وهو شبه مكره - [00:53:45](#)

اما تفتح لنا اجوائك او تعطينا سلاحك او تدلنا على الطريق والا نبدا بك انت هنا عنده شبه اكراه هذه في حدها معصية لا توصلوا الى الكبيرة الا بالاصرار عليها ولا تخرجه من الملة - [00:54:04](#)

لانه شبه مكره مع هؤلاء الكفار سواء كانوا افرادا او جماعات او حكومات اعيدها مرة اخرى ان يكون المظاهرة ان يعين المسلم الكفار والمشركين شبه مكره ليس اكراها تاما انما شبه مكره - [00:54:25](#)

يفتح لنا الطريق يفتح لنا اجوائك امدنا بما عندك من سلاح علمنا وش الرأي لانه ان لم يفعل ذلك بدأوا به فضربوه او ازالوه عن ما هو عليه فهذا شبه مكره وهي معصية في حقه - [00:54:49](#)

لانه في هذا الباب يتقي الله جل وعلا ويدفع اسباب الشر ما استطاع فان دفع بكل شيء يستطيعه وليس له الا الاكراه انتقل الى الحياة الرابعة وهو ان يكون مكرها لا خيار له في ذلك والمكره ليس عليه شيء - [00:55:09](#)

من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن منشراح بالكفر صدرا هذي الاحوال الاربعة تطبق على الافراد وعلى الجماعات وعلى القبائل وعلى الدول وعلى الصغير على الكبير - [00:55:31](#)

لكن من الذي يطبقها عليهم اهل العلم الذين فقهوا هذا الاصل وعرفوا ادلته وعرفوا الناقض وعرفوا ما يقرب منه او ما يبعد بحسبه اما ان نجعل مطلق مجرد المعاونة للكفار على المشركين كفر لا يسلم من هذا احد - [00:55:51](#)

ما يسلم من هذا احد البتة هذا امر مهم ان يعتني به طالب العلم ويتفقه فيه والا يسارع من الحكم على كل احد للكفر وفي المقابل الا يستهين بمناصرة المشركين والكفار ومعاونتهم ويستبدل ذلك - [00:56:13](#)

ويعتقده امرا لا بأس به ليحصل منصبا او جاها او مالا او رئاسة في الدنيا هذا باطل وذاك باطل الحق بينهما لا مزية فيه هذا هو الناقض الثامن في مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين - [00:56:35](#)

ونقف على الناقض التاسع نرجئه ان شاء الله بعد الصلاة - [00:56:58](#)